

الأردن: النظام الوظيفي

قبل الدولة والكيان

- عامر نجيم الياس***

احتمد النقاش في الآونة الأخيرة على صفحات الصحف العربية حول الأردن، هل هو دولة، أم كيان وظيفي؟ استخدمت العبارات الأكاديمية والشواهد التاريخية المستندة إلى أفكار مسبقة في الدفاع عن كلا المفهومين. لكن الغائب الحاضر كان في توصيف دور النظام الأردني في الشرق، أو بالمعنى الأصح في سورية الطبيعية على امتداد تاريخ إنشائه إمارة شرق الأردن وتعهيدها للأسرة الهاشمية كنعوض عن فقدانها للحكم العائلي الوراثي في كل من سورية والعراق وقيلها الحجاز. لن نعود بالتاريخ إلى البدايات بل إن حرب 1973 وما كشفته الوثائق الاستخبارية «الإسرائيلية» قبل غيرها عن دور الملك الأردني الأسبق الحسين بن طلال في إخطار غولدا مائير بتاريخ بدء الحرب السورية المصرية، يقول إلى حد ما الدور الوظيفي للكيان المستحدث في شرق الأردن، دور يكفله النظام القائم المحكوم بمستشارين أميركيين وثقافة بريطانية بهتمة، ومال خليجي يساعد على البقاء لضع بعض الدماء في عروق هيكل الكيان الأردني.

يوم أمس، سرّبت معلومات عن قيام طائرات من سلاح الجو الملكي الأردني بإلقاء ناختار لجبهة النصرة في جنوب سورية، كجزء من عملية إسناد جوي للقاعدة، في معركتها الجديدة ضد مدينة بصرى الشام، في ضوء عزّز الكيان الصهيوني عن الدخول بشكل مباشر على خط الجبهة الجنوبية في سورية مع اندفاعة الجيش السوري وحلفائه في هذه المنطقة ووضعهم بالحسبان كافة الخيارات والسيناريوات على الطاولة بما فيها الصدام المباشر مع جيش الاحتلال الصهيوني، في لحظة خلاف أميركي-«إسرائيلي» لا يمكن المرور عليه مرور الكرام. يدخل الأردن في لعبة توزيع الأدوار في جنوب سورية، محالوا الدفع بالنصرة لتحقيق إنجاز معنوي لكبح تقدم الدولة السورية وحزب الله في جنوب سورية وتحديدا في مثلث ريف دمشق القنطرة درعا، تزامن ذلك مع تصريح لوزير الدولة الأردني لشؤون الإعلام محمد المومني ربط فيه بطريقة خبيثة ومشبوهة بين تدريب العناصر العراقية في إطار التعاون مع حكومة العبادي في العراق في الحرب على «داعش»، وتدريب العناصر السورية في إطار موقف عداه علني وواضح للحكومة السورية أو بالحد الأدنى من دون التنسيق والحصول على موافقة الحكومة السورية. قائلًا إن «بلادها على استعداد لمساعدة القوات العراقية تدرياً وتسليحاً، وربما أبناء العتاشر العراقية». مضيفاً «إن بلادها مستقوم بتدريب أبناء الشعب السوري، والعشائر السورية لمواجهة العصيابت الإرهابية وداعش»، موضحةً أن عمليات التدريب، تأتي كجزء من تحالف إقليمي عالمي في المنطقة للحرب على الإرهاب، يشارك فيه نحو 60 دولة على مستوى العالم.

إن التزامن بين التدخل الأردني المباشر في الجنوب والتلويح بتدريب العناصر السورية، يعكس حقيقة الدور الأردني المنفّذ للسياسة الأميركية في المنطقة من دون أي اعتراض، والساعي إلى استمرار الأزمة في سورية أطول أمد ممكن، إذ يلوّح الأردن بورة العناصر السورية المنتشرة على طرقي الحدود السورية والأردنية في محاولة لتشريع التدخل في سورية تحت ستارة الحرب على «داعش»، وتأهيل هذه العناصر بما يستنسخ التجربة الإشكالية العراقية المسماة «الحرس الوطني» والتي لم يكتب لها النجاح بعد كونها ترسّخ الفرز الطائفي في العراق. أما في سورية، فلا يتوقع أن يكون هناك حرس وطني، بل «عشائر اعتدال» تمثل قوات متقدمة لخدمة أولوجيات الحرب الأميركية في سورية، بما يفسح المجال لاحقاً لاستخدام هذه الورقة ضد الدولة السورية، وتحويل درعا إلى منطفة حكم ذاتي شيبية بمشروع ما يسمى «وحدات حماية الشعب الكردي» في شمال شرق سورية.

هو نظام تابع لإدارة الأميركية والغرب يقوم بتنفيذ الأوامر حرفياً مسخراً الدولة الأردنية في خدمة هذه السياسات، هنا يصح الخالف حول الدولة والكيان الوظيفي له وحتى موافق الخبز داخل الأردن، ولنا في سورية الدولة مثال واضح على ذلك، بمعنى أن هذا الصمود وهذه الاندفاعة لحماية سورية لا معنى لاستمرارها لو لم يكن الأساس هو الدفاع عن خيارات دولتها ونظام حكمها الوطني الذي يقود الدولة السورية ويسخر إمكانياتها في خدمة سياسة الدفاع عن المصالح الوطنية لسورية في مواجهة الاستراتيجية الأميركية في المنطقة، فالمشكلة في النظام وأدواره وليس الخلاف حول ماية الأردن.

*** كاتب ومترجم سوري**

تقرير

أكثر مما توقعوا

تناولت صحيفة «نوفيه إيفيستيا» الروسية نتائج الانتخابات المحلية في فرنسا، التي تشير إلى تراجع شعبية الحزب الاشتراكي الحاكم. وجاء في مقال الصحيفة: جرت في فرنسا الجولة الأولى لانتخابات مجالس الإدارات - السلطات المحلية - لمدة ست سنوات. لم تكن هذه الانتخابات تثير اهتمام المراقبين، لولا الظروف التي أُجريت فيها. لأن نتائج هذه الانتخابات تحدد من سيكون منافس ماري لوبان في الانتخابات الرئاسية عام 2017 ، إذ تبين أنه سيكون مرشح يمين الوسط نيكولا ساركوزي رئيس حزب «الاتحاد من أجل الحركة الشعبية».

عاد الرئيس الفرنسي السابق ساركوزي إلى الصحافة السياسية قبل فترة قصيرة نسبياً، وحصل حزبه على 29 في المئة من أصوات الناخبين (في الانتخابات المحلية)، إذ يحتمل رفع هذه النسبة في الجولة الثانية التي ستجرى في 29 آذار الجاري. ويعد إعلان النتائج، قال ساركوزي: «في الجولة الانتخابية الثانية، لن تدخل في أي تحالف، وسنعتمد على أئصارنا فقط».

جاء حزب ماري لوبان «الجبهة الوطنية» في المركز الثاني إذ حصل على 25 في المئة من الأصوات، وهذه النسبة أقل مما كان متوقعاً. أما الحزب الاشتراكي الحاكم فقد حصل على 21 في المئة من الأصوات فقط. هذه النتيجة لن تسمح للحزب الاشتراكي في الاحتفاظ بسيطرته على 61 مجلساً محلياً من مجموع 96.

طبعاً وبالتأكيد، يعتبر انخفاض شعبية زعيم الحزب فرانسوا هولاند، من الأسباب الرئيسية في هزيمة الحزب في هذه الانتخابات. لأن هولاند منذ مدة يعتبر الرئيس الفرنسي الأقل شعبية في تاريخ فرنسا الحديث، وذلك بسبب سياسته الداخلية وعدم تمكنه من الوفاء بالعديد من الوعد الانتخابية. إذ لم يتمكن من تخفيف نسبة البطالة (في عهده ارتفعت) وفرض ضرائب جديدة، واستمراره في انتهاج سياسة سلفه ساركوزي، على رغم انتقاده الشديد لها خلال حملة الانتخابات الرئاسية.

بحسب رأي مدير مركز الدراسات الفرنسية، التابع لإكاديمية العلوم الروسية، يوري روبينسكي، يمكن القول ان نتائج الجولة الأولى لهذه الانتخابات بينت فورَ كافة القوى السياسية الرئيسية في البلاد. كما إن هذه النتائج وضحت من سببها أن الانتخابات الرئاسية المقبلة عام 2017. «إذا لم يحصل تغير جذري، فستجتاز ماري لوبان الدور الأول، ولكن من سيقاسفها، الأمر غير واضح الآن، على رغم أن الدلائل تشير إلى أنه سيكون مرشح حزب الاتحاد من أجل الحركة الشعبية ولكن ليس بالضرورة أن يكون نيكولا ساركوزي. فحسب نتائج استطلاعات الرأي، غالبية الفرنسيين لا يحدون عودة ساركوزي إلى السلطة، إضافة إلى برون مافسين له داخل الحزب».

ويضيف روبينسكي: «المهم بالنسبة إلى ماري لوبان، أنها مستمرة في نشر أفكارها بين الناخبين في كل مكان، لأنه من دون دعمها لا مستقبل لأي حزب».

البناء

نتيهاهو يتجسّس على أوباما ويسرّب معلومات للكونغرس

مقدمة

يبدو أنّ الخلافات بين الرئيس الأميركي بارك أوباما ورئيس الوزراء الصهيوني بنيامين نتنياهو وصلت إلى أسفل الدرك، خصوصاً بعد انكشاف معلومات عن تجسّس نتنياهو على أوباما، وتسليم الأول معلوماتاً للكونغرس.

وفي هذا الصدد كتبت صحيفة «ول ستريت جورنال» الأميركية، أنه بعد فترة وجيزة من خوض القوى الدولية الكبرى، مفاوضات لتقويض البرنامج النووي الإيراني، علم كبار مسؤولي البيت الأبيض أن «إسرائيل» كانت تتجسس على المحادثات المغلقة. وأوضحت الصحيفة أن عملية التجسس جاءت جزءاً من حملة أوسع قادها نتنياهو لاختراق المفاوضات النووية، التي بدأت في جنيف السنة الماضية، ثم ساعدت في بناء موقف مضاد للشروط الناشئة من الاتفاق، ذلك بحسب مسؤولين حاليين وسابقين من الإدارة الأميركية. وإضافة إلى التتصب، حصلت «إسرائيل» على معلومات خاصة بإحاطات أميركية سرية واتصالات دبلوماسية ومخبرين في أوروبا.

فيما أقرّ مسؤولون «إسرائيليون» أنه على رغم أن التدخل هذا من شأنه أن يدمر العلاقات مع البيت الأبيض، إلا أن هذه التكلفة كانت مقبولة. لكن

«وول ستريت جورنال»

«وول ستريت جورنال»

«وول ستريت جورنال»

«وول ستريت جورنال»:

غضب في البيت الأبيض بسبب تجسّس نتنياهو

على أوباما وتسريب معلومات للكونغرس

قالت صحيفة «وول ستريت جورنال» إنه بعد فترة وجيزة من خوض القوى الدولية الكبرى، مفاوضات لتقويض البرنامج النووي الإيراني، علم كبار مسؤولي البيت الأبيض أن «إسرائيل» كانت تتجسس على المحادثات المغلقة.

وأوضحت الصحيفة أن عملية التجسس جاءت جزءاً من حملة أوسع قادها رئيس الوزراء «الإسرائيلي» بنيامين نتنياهو لاختراق المفاوضات النووية، التي بدأت في جنيف السنة الماضية، ثم ساعدت في بناء موقف مضاد للشروط الناشئة من الاتفاق، ذلك بحسب مسؤولين حاليين وسابقين من الإدارة الأميركية. وإضافة إلى التتصب، حصلت «إسرائيل» على معلومات خاصة بإحاطات أميركية سرية واتصالات دبلوماسية ومخبرين في أوروبا. ويقول المسؤولون الأميركيون إن عملية التجسس لم تغضب البيت الأبيض بقدر غضبه حيال تبادل «إسرائيل» هذه المعلومات الخاطئة مع مشرعين أميركيين وغيرهم لاستنزاف دعم صقفة عالية المخاطر تهدف للحد من البرنامج النووي الإيراني.

وقال مسؤول رفيع من الإدارة الأميركية، على إطلاعها بالمسألة: «إنه شيء أن تتجسس أميركا وإسرائيل على بعضها. وشيء آخر أن تقوم إسرائيل بسرقة الأسرار الأميركية والتلاعب حيث نقلها لأعضاء في الكونغرس من أجل تقويض الدبلوماسية الأميركية». وطلاما تابذلت الولايات المتحدة «وإسرائيل» المعلومات الخاصة بالتهديدات الأميركية، ولكنها ما معلوا من وراء الكواليس في ما يتعلق بعمليات التجسس. وكثيراً ما تسامح البيت الأبيض مع تطفل «إسرائيل» على صناع السياسة الأميركية، تقول الصحيفة.

وقد انكشفت البيت الأبيض عملية التجسس الخاصة بالمفاوضات حول البرنامج النووي الإيراني، عندما اعترضت وكالات الاستخبارات الأميركية التي تتجسس لـ «إسرائيل»، اتصالات بين المسؤولين «الإسرائيليين» تحلل تفاصيل لا يمكن الإطلاع عليها سوى من المحادثات السرية. وبقى المسؤولون «الإسرائيليون» التجسس مباشرة على المحادثات الأميركية وقالوا إنهم تلقوا معلوماتهم عبر جهات أخرى معينة، بما في ذلك مراقبة لصيقة لقادة إيرانيين على صلة مباشرة بالمفاوضات. وكذلك مسؤولون أوروبيون، وخاصة الفرنسيين، الذين هم أكثر شفافية مع «إسرائيل» في شأن المحادثات المغلقة من الأميركيين.

وتقول «وول ستريت جورنال» إن نتنياهو والسفير «الإسرائيلي» في واشنطن رون ديرمر، خططوا لحملة ضغط داخل الكونغرس قبل الموعد النهائي للمفاوضات، نهاية آذار، إذ يمكن تحسين فرص قتل أو إعادة تشكيل الصفقة المقروعة مع إيران في شأن برنامجها النووي.

وأقر مسؤولون «إسرائيليون» أنه على رغم أن التدخل هذا من شأنه أن يدمر العلاقات مع البيت الأبيض، إلا أن هذه التكلفة كانت مقبولة. لكن الحملة لم تسير كما كان مقرراً لها، إذ انتهى الأمر بتهميش عدد من أعضاء الكونغرس الديمقراطيّين الذين ساندوا موقف «إسرائيل».

الحملة لم تسير كما كان مقرراً لها، إذ انتهى الأمر بتهميش عدد من أعضاء الكونغرس الديمقراطيّين الذين ساندوا موقف «إسرائيل» .

إلى ذلك، حذّر خبير أسلحة كيميائية ونووية بريطاني من احتمال بأن يلجأ عناصر تنظيم «داعش» الإرهابي من البريطانيّين العائدين إلى بريطانيا إلى شن هجوم بغاز الكلورين يستهدف مباراة كبرى لكرة القدم أو قطارات أو مترو الأنفاق في العاصمة البريطانية لندن.

ونقلت صحيفة «إندبندنت» عن هاميش دي بريتون غوردون الضابط السابق في الفوج الكيميائي البيولوجي الإشعاعي النووي المشترك في الجيش البريطاني قوله: إن الاسبوعين الماضيين في سورية والعراق شهدا الاستخدام الأكثر كثافة وتركيزاً وفتكاً للأسلحة الكيميائية من قبل تنظيم «داعش» الإرهابي الذي يكرّس وقتاً وجهداً كبيرين لتدريب عناصره على استخدام غاز الكلورين الكيميائي كسلاح إرهابي، خصوصاً من خلال تدمير أجهزة التعجير المصنعة يدوياً.

وفي تقريرنا التالي، مقال مترجم عن صحيفة «كريستيان ساينس مونيتور» الأميركية، يتحدث عن عدم اكتراث البنتاغون إزاء تهديد تنظيم «داعش» مئة من القوات الأميركية مؤخرًا.

«كريستيان ساينس مونيتور»

وتحدث الكاتب الأميركي سيمون هيرش في مقال حمل عنوان «الخط الأحمر وخط الجرد»، نشرته مجلة «لندن ريفيو أوف بوكس» عن الدور الخطير الذي لعبه رئيس النظام التركي رجب طيب أردوغان ومسؤولوه في هذا الهجوم الإرهابي وذلك في محاولة منه لدفع الولايات المتحدة لشن عدوان على سورية في أعقاب الهزائم التي منيت بها المجموعات الإرهابية المسلحة التي يدعّمها امام الجيش السوري.

وعرض هيرش وثيقة مخطوطة من الاستخبارات العسكرية الأميركية تفيد بان «جبهة النصرة» الإرهابية لديها خلية لإنتاج غاز السارين السام.

«كريستيان ساينس مونيتور»

«مونيتور»:**المتعاونون يقدّم إرشادات للقوات في خصوص استخدام مواقع التواصل الاجتماعي**

قالت صحيفة «كريستيان ساينس مونيتور» الأميركية إن تهديد تنظيم «داعش» مائة من القوات الأميركية مؤخرًا، لم يفر حتى الآن مخاوف كبيرة في البنتاغون الذي يحث أعضاء الخدمة على أن يكونوا أذكياء من دون خوف. فقد زعم تنظيم «داعش» أن قسم القرصنة التابع له قد حصل على أسماء وصور وعناوين مئة من الماريزن والبحارة والطيارين العسكريين من خلال التسلسل إلى شبكات وزارة الدفاع الأميركية، ودعا المتعاطفين معه إلى قتل تلك القوات التي عقر دارها. إلا أن البنتاغون رفض تلك المزاعم الجريئة، وقال أحد المسؤولين العسكريين الأميركيين الذي رفض الكشف عن هويته إن التهديد لم يغير مستوى القلق.

ويقتنع المسؤولون بأن الأسماء تأتي من مصادر مفتوحة مثل مقالات صحافية، أو مواقع التواصل الاجتماعي. ولايريد البنتاغون أن تتوقف قواته عن الحديث للصحافة أو يعلقوا حساباتهم على مواقع التواصل الاجتماعي. وقال المصدر العسكري: نريد من جنود القوات أن يروا قصصهم، ولأن تقوم بوقف رواية ما تقوم به في الجيش. وتابع قائلًاإن مواقع التواصل وسائل تستخدمها عناصر الخدمة وعائلاتهم للبقاء على اتصال أثناء انتشارهم. ونريد مساعدة هؤلاء الذين يريدون استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لمشاركة المعلومات بطريقة تمثل تجربة جيدة لهم، وكي يشعروا بأمان بقدر ما يستطيعوا.

وكان البنتاغون قد شجع أفراد الخدمة دوماً على الحذر في ما يتعلق بحساباتهم على «فايسبوك» و«تويتر». ولأجل تحقيق ذلك، نشر عدة ضائع تحتوي على اقتراحات أساسية مثل عدم قبول طلب صداقة من أشخاص لا يعرفونهم. ووفقا للإرشادات البنتاغون لإبقاء حسابات مواقع التواصل آمنة، فإن الصداقة مع غريباً تسمح لهم بالدخول إلى «التايم لاين» الخاص بك، وذكر أسمائهم في تعليقات وإرسال رسائل خبيثة لك، وقد ينتهي الأمر باستهداف الأصدقاء الحقيقيين. ويذكر أيضا القوات بضرورة عدم إعلاء بيانات الدخول الخاصة بهم حتى لو كان ذلك في مقابل يعود بالحصول على عروض معينة في حال مشاركتها.

وتقول «ساينس مونيتور»، إن البنتاغون وأجهزة الامان الأميركية تشعر بقلق من الإرهابيين الذين يطلق عليهم اسم «الشباب الوحيدة»، وقد وجدت دراسة مؤخرًا أن ثلاثة أرباع الحوادث الإرهابية التي تم دراستها قام بها شخص واحد من دون متواطئ معه.

«ساينس مونيتور»

«ساينس مونيتور»

«ساينس مونيتور»

«تايمز»:**والد الشاب الأستراليّ**

يتهم «داعش» بقتل ابنه

نشرت صحيفة «تايمز» البريطانية مقالًا لمراسلها في سذني برنارد لاغان، تناول فيه الأسباب التي حولت الشاب الأسترالي جيك بيلبردي إلى انتحاري في تنظيم «داعش».

وألّف المقال الضوء على تصريحات والد بيلبردي الذي أكد فيها أن ابنه الذي قتل خلال تنفيذ عملية انتحارية في العراق، وكان يعاني من مشاكل عقلية، كما أنه التقى اللوم على نفسه لقتله في منعه من السفر والاحتحاق بالتنظيم. ووصف جون بيلبردي ابنه بأنه ناع عنيّفاً منذ صغره، وقد هاجم والدته بالقسوة ومدهما عندما كان عمره ست سنوات. وقال جون أن ابنه كان محبا لكرة القدم والألعاب الالكترونية، كما أنه كان محبا لبرنامج «ميسوسن»، مضيفاً أن ابنه كان يسكن مع أمه وأخته الخمسة قبل أن يقرر ترك كل شيء خلفه والذهاب للالتحاق بالتنظيم الإرهابي.

وختتم بالقول إن ابنه اعتنق الإسلام بعد وفاة أمه، وأصبح متعزلاً عن الناس، ويقضي وقتًا طويلاً على الإنترنت، مضيفاً: أصبح مهووسا بالترلف الديني، وكان هدفًا سهلاً للتنظيم الذي قتله.

«تايمز»

«تايمز»

«إندبندنت»:**عائلات من غرّة تعيش مع قتال موقوتة**

نشرت صحيفة «إندبندنت» البريطانية تقريراً لكيم سنغويتا بعنوان «الكلثويون يقولون باننا غير مسؤولين، ولكن لا خيار لدينا إلا العيش مع هذه القنابل التي انتشرت علينا جراء الانتداءات الإسرائيلية على القطار». ويقول كاتب المقال فرحة عائلة ناصر واحتفالها بالتخلص من قنبلة غير متفجرة كانت تشاركهم منزلهم في بيت حانون في غرّة.

ويقول سنغويتا إن أصوات الموسيقى والإنهاجات عمت منزل عائلة ناصر بعد تخلصهم من القنبلة التي بلغ طولها ثلاثة أمتار، مضيفاً أن عائلة ناصر كانت واحدة من 40 عائلة غزية ما زالت تعيش مع هذه القنابل غير المتفجرة التي ألقتها «إسرائيل».

ويشير كاتب المقال إلى أن عائلة ناصر التي تتكون من 18 فرداً عاشت في منزلها على رغم وجود قنوة واسعة في أرض غرفة المعيشة وقنبلة موقوتة معهم. واتهمت عائلة ناصر بعدم المسؤولية لأنها خاطرت بأرواح أطفالها وأبنائها وعاشت مع قنبلة قد تنفجر في أي وقت، إلا أن فضل ناصر يؤكد أنه لا يمتلك المال الكافي لدفع إيجار منزل بديل للعائلة.

وتكلف عملية تفكيك ونقل هذه القنابل حوالى خمسة آلاف دولار أميركي، ويقول بهذه المهمة أحمد ميت، ويساعده حوالي 18 موظفًا لديه، وأشار إلى أنه يحتاج لحوالي 13 يوماً لحفر نفق لنقل قنبلة و3 أسابيع لجعل اساس المنزل أكثر أمنا.



صحافة عبرية

ترجمة: غسان محمد

ليبرمان يجدد هجومه ..

قاطعوا القائمة العربية

جدّد وزير الخارجية «الإسرائيلي» أفيغادور ليبرمان، هجومه ضد المواطنين العرب داخل الخط الأخضر، بدعوته الأحزاب اليهودية والحكومة إلى مقاطعة «القائمة العربية المشتركة» التي تعطلهم. وقال ليبرمان لـ«إذاعة الجيش الإسرائيلي»: «ادعو جميع أعضاء الكنيس وجميع الأحزاب الصهيونية، وأيضا المؤسسات الحكومية لمقاطعة القائمة الإسرائيلية المشتركة وعدم التعاون معها». وجاء هجوم ليبرمان بعد ساعات من اعتذار رئيس الوزراء «الإسرائيلي» بنيامين نتنياهو ضد المواطنين العرب يوم الانتخابات البرلمانية التي أُجريت الثلاثاء الماضي.

وبحسب تصريح مكتوب، قال نتنياهو خلال لقائه عدداً من المواطنين العرب: «أعلم أن التصريحات التي أدليت بها قبل عدة أيام قد جرحت مشاعر بعض المواطنين الإسرائيليين، وخاصة العرب، لم أقصد وأسف على ذلك». وأضاف: «اعتبر نفسي رئيساً للوزراء لكل واحد منكم، ولجميع المواطنين الإسرائيليين بغض النظر عن انتمائهم الديني والعرقي. اعتبر جميع القائمة الإسرائيليين شركاء في بناء دولة إسرائيل لتصبح مزدهرة وأمنة من أجل الجميع».

وقالت «الإذاعة الإسرائيلية العامة»، إن نتنياهو كان يتحدث إلى عرب من المؤيدين لحزبه «الليكود» اليميني.

من جهتها، رفضت «القائمة العربية المشتركة» اعتذار نتنياهو، واعتبرته «مجرد خطوة جوفاء تهدف إلى شرعنة حكمه العنصري».

وأضافت: «عنصرية نتنياهو لم تبدأ ولن تنتهي في هذا التصريح التحريضي في يوم الانتخابات. التشريعات العنصرية والإصاحائية هي

برنامج نتنياهو السياسي للفترة المقبلة». فيما اعتبر ليبرمان أن أسف نتنياهو كان صائباً، وقال: «من المهم تعزيز المعتدلين بين المواطنين العرب».

ثلاثون مستوطنًا سُحنوا

لتنفيذ عمليات في الضفة

كشف ضابط «إسرائيلي» كبير النقاب عن قيام مجموعة من الحامخات المتطرفين المتواجدين في مستوطنات الضفة الغربية المحتلة بتحريض الشبان المستوطنين على تنفيذ عمليات مسلحة ضد الفلسطينيين.

ونقلت «القاتل العبرية الأولى» عن الضابط قوله إن الشبابك وصل إلى معلومات تفيد بوجود ما بين 20-30 مستوطنًا جرى شحنهم بشكل متطرف على يد الحامخات «لتنفيذ عمليات تصفيحية بالنفخ في سبيل إنجاح المشروع الصهيوني في كامل أرض إسرائيل».

وأعربت مصادر عسكرية «إسرائيلية»، عن مخاوفها من مغبة تنفيذ سبيلاريوات كتشيد ضد تجمعات فلسطينية في الضفة أو في الداخل، محذرين من أن نتائج عمليات كهذه ستكون كارثية على المنطقة وستشعل موجة عنف كبيرة، بحسب المصادر.

وأقدم الجيش «الإسرائيلي» مؤخرًا بإصدار قرارات إبعاد بحق عدد من غلاة المستوطنين في الضفة إلى داخل الكيان «الإسرائيلي» خوفًا من تنفيذ عمليات كهذه وذلك بتوصية من الشباك.

جنود «إسرائيليون» يعاونون من الجوع

قبل أسبوع ونصف من «عيد الفصح العبري»، توجه كثير من جنود الاحتياط في الجيش «الإسرائيلي» إلى صحيفة «يديעות أحرונوت» العبرية وقالوا إنهم يتوقعون من الحكومة الجديدة أن تشمل في خطوطها العريضة مسألة رفع أجورهم إلى الحد الأدنى.

وقال الجندي العام، أحد الجنود الذين كتبوا رسالة الجوع التي تم توجيهاها إلى رئيس الحكومة «الإسرائيلية» ووزير الأمن ورئيس الأركان، قبل نصف سنة، إن وضعه الاقتصادي ازداد سوءاً، ولم يعد بإمكانه إعالة نفسه. ويعاني العباد وإمثاله من الأجر المعدني الذي لا يتجاوز عدة مئات من «الشواكل» شهريا، ويتدمر هؤلاء الجنود من الديون والجوع وعدم قدرتهم على تسديد القروض ومواجهة الجحوزات البنكية. وهؤلاء الجنود يتقاضون مبلغ 550 «شكيل» شهريا. ووجه الجنود الجوعي نداءً إلى قادة الأحزاب أن يعملوا على رفع أجورهم إلى الحد الأدنى للاجور.

وقال الناطق العسكري إن الجنود الذين يحتاجون إلى المساعدة يتلقون قسائم شراء بقيمة 500 «شكيل» لشراء احتياجات العبد، إضافة إلى مغلف المساعدة الذي يلقونه شهريا.

التنسيق الأمني ما زال

قائما بالوتيرة نفسها

قال مصدر أمينة «إسرائيلية»، إن الجيش «الإسرائيلي» يستعد لاحتمال اندلاع مواجهات عنيفة في الضفة الغربية المحتلة في الأشهر القريبة على خلفية تجميد الحكومة «الإسرائيلية» الأموال المسنحة للفلسطينيين.

وقالت صحيفة «يديעות أحرונوت» العبرية إن ما يُطلق عليها اسم «قيادة المركز العسكرية» في الجيش، تستغل سلسلة من المناورات والتدريبات لإعداد الجيش لسيناريو المواجهات مع الفلسطينيين.

وبحسب المصادر عينها، أضافت الصحيفة، أنه يجري الاستعداد للمواجهات على رغم أن الجيش لا يتوقع بالضرورة حصول تصعيد عنيف في أعقاب الإعلان عن نتائج الانتخابات «الإسرائيلية»، ويعتقد أنه في الجانب الفلسطيني لا تزال تمارّس وسائل الضبط المختلفة لمنع اندلاع المواجهات.

ويشكل سيناريو المواجهات المحتملة مشاركة آلاف الفلسطينيين في المواجهات، بعضها مسلح، في عشرات المواقع في الضفة الغربية، وعمليات إطلاق نار باتجاه مواقع عسكرية، وعمليات تسلل إلى داخل المستوطنات القمامة على أراضي الضفة الغربية، ومحاولات اختطاف «إسرائيليين» ووقف التنسيق الأمني.

وأضافت الصحيفة «الإسرائيلية» قائلًة إن الأشهر الأخيرة شهدت حصول فجوة كبيرة بين الأجزاء المتوترة في العلاقات السياسية بين «إسرائيل» والنظام الفلسطيني، وذلك على خلفية توجه السلطة الفلسطينية للاضمام إلى المحكمة الجنائية الدولية في لاهاي- «والرد» «الإسرائيلي» الذي تمثل في تجميد أموال الضراب والمحاكم التي تجبيها للسلطة، وبين الوضع الحقيقي على الأرض.

ومن الجهة الأخرى، لفت المصادر الأمينة «الإسرائيلية»، إلى أن التنسيق الأمني بين الجيش وجهاء الأمن العام «الشبابك» من ناحية، وبين أجهزة الأمن الفلسطينية، التابعة للسلطة في رام الله، لا يزال مستمرا حتى اليوم على رغم التهديدات الفلسطينية بوقفه.

ونقلت الصحيفة عن مصدر عسكري «إسرائيلي» رفيع المستوى تأكيدَه على أن التدريب يعتبر استثنائاً من ناحية نطاقه، إذ تشارك فيه أيضا قوات من سلاح الجو وشعبة الاستخبارات العسكرية «أمان» «الإسرائيلي» الخاصة. كما أن القوات المشاركة في التمرين تتعاون مع طواقم من جهاز الأمن العام «الشبابك».

وأشارت المصادر أيضاً إلى أن القائد الجديد لهيئة الأركان العامة الجنرال غادي آيزنكوت أصدر تعليماته بإجراء هذا التمرين فور توليه مهمات منصبه الشهر الفالث في ضوء وجود تقييمات لدى شعبة الاستخبارات العسكرية في الجيش «الإسرائيلي» أن الأوضاع الأمنية في الضفة الغربية قد تتصاعد خلال السنة الحالية.